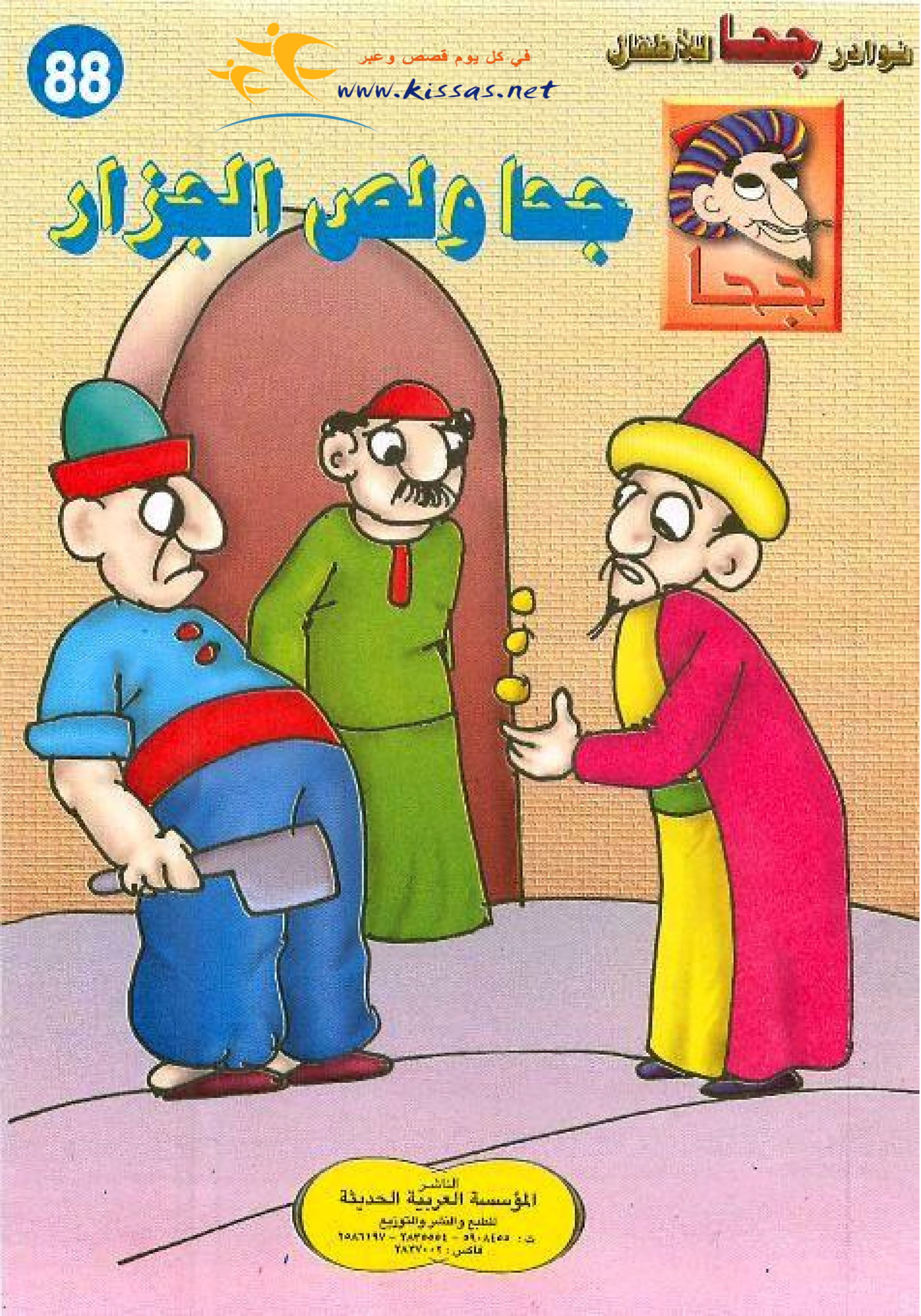
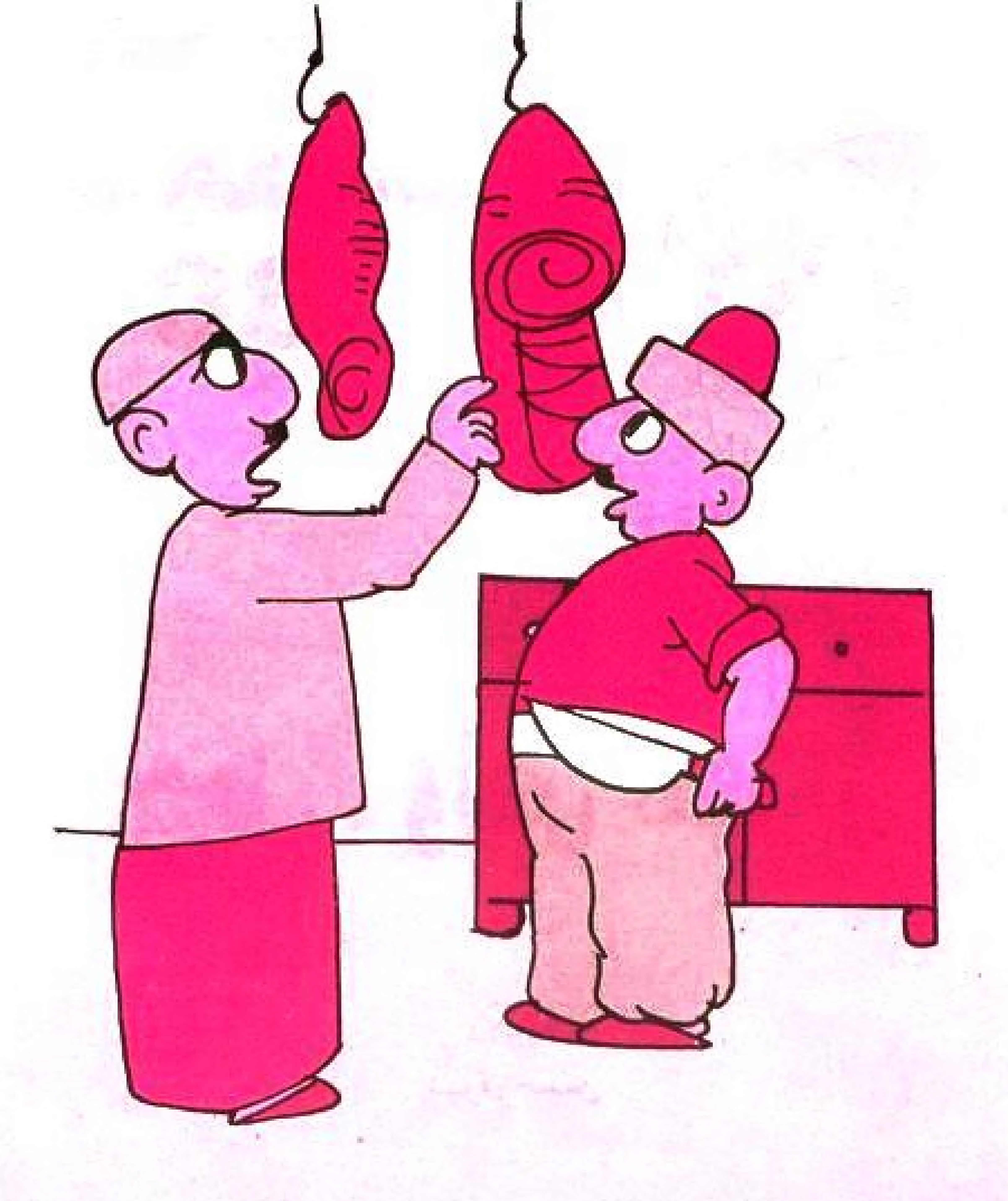
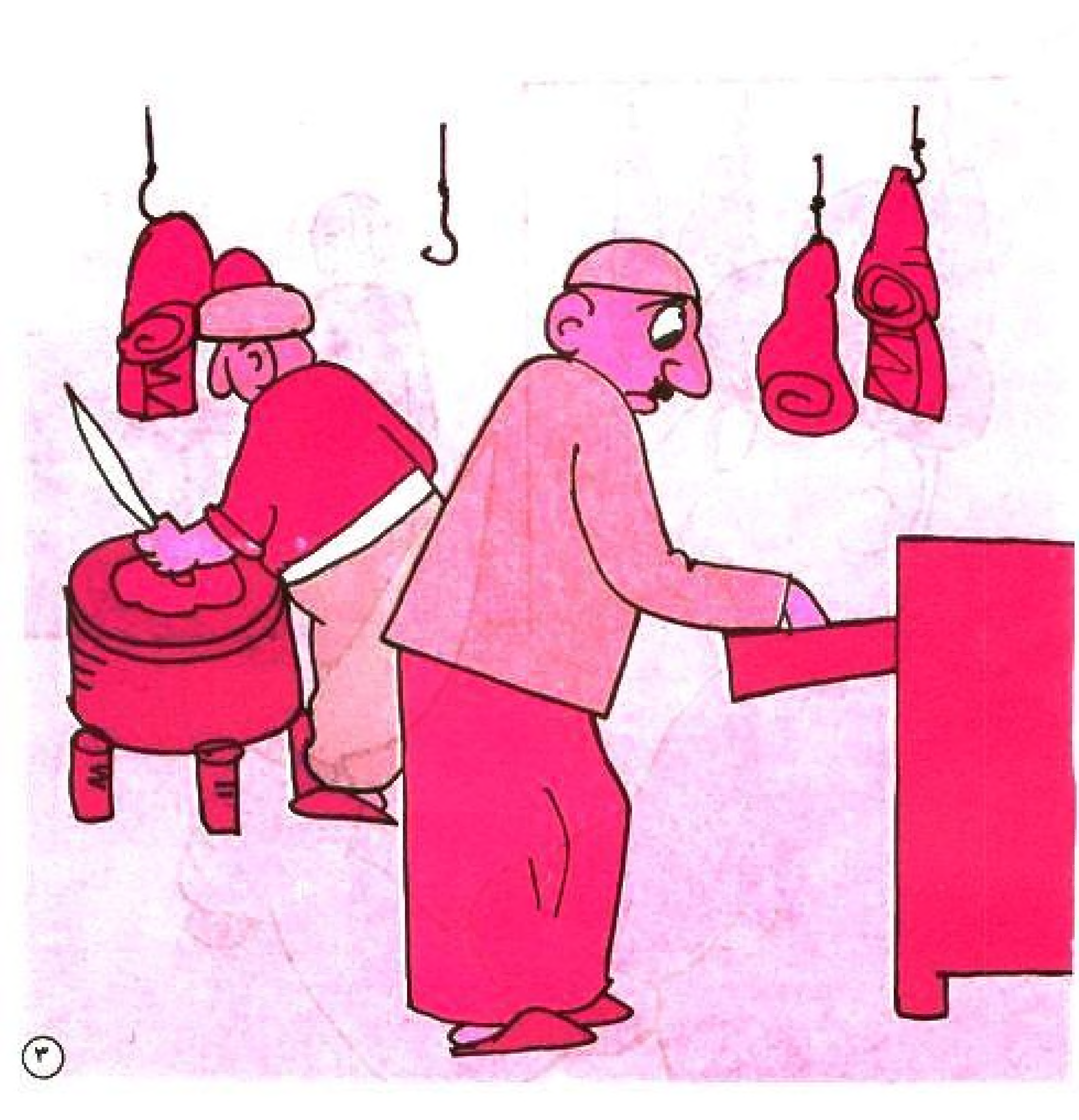


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥١ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٤



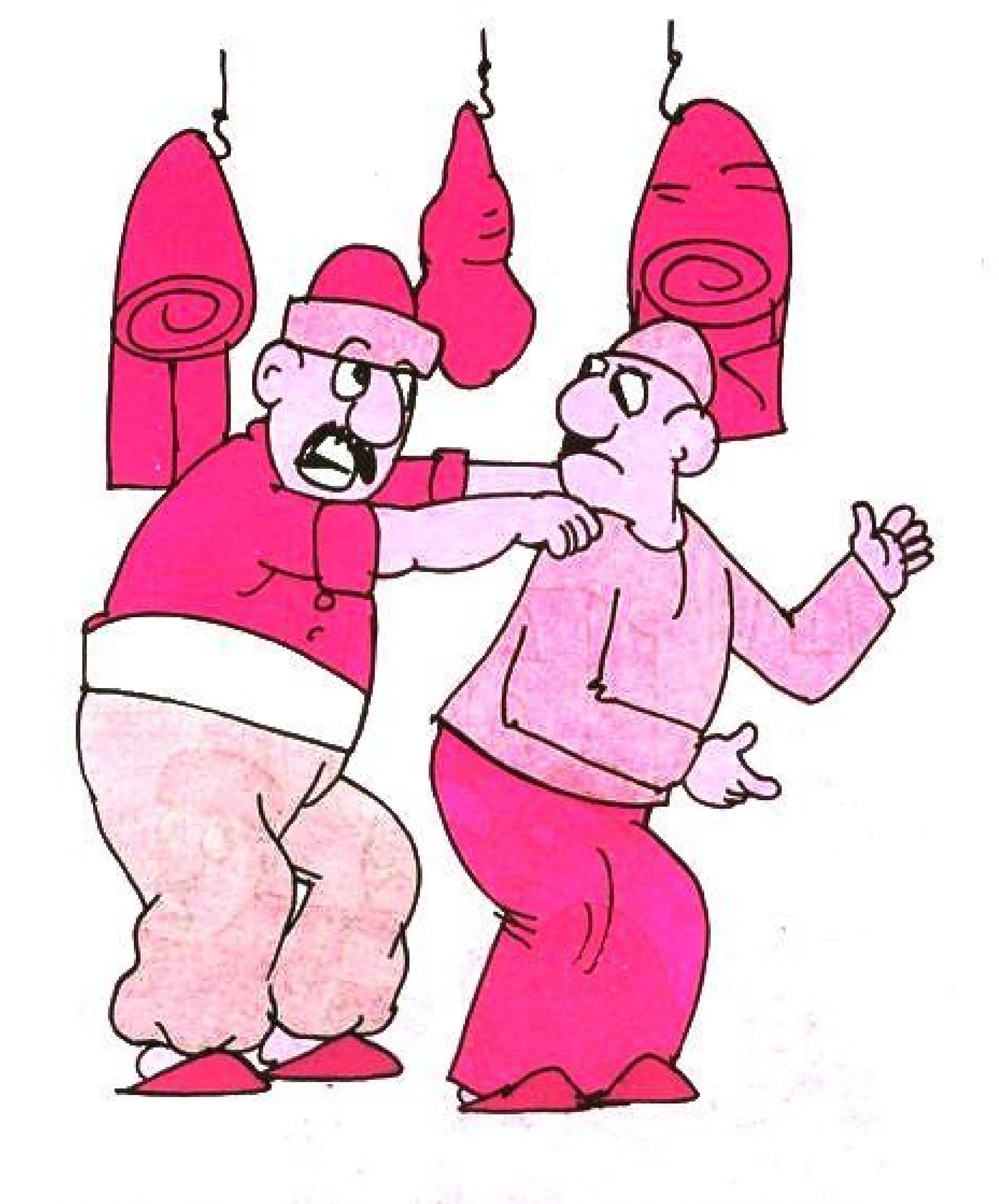
دَخَلَ لِصٌّ مَحَلَّ جِزَارَةٍ وَطَلَبَ مِنْ صَاحِبِهِ أَنْ يُعِدَّ لَهُ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ يَشْتَغِلُ بِقَطْعِ اللَّحْمِ فَتَحَ اللِّصُّ دُرْجَ النُّقُودِ بِالْمَحَلِّ.



والتَقَطَ بعضَ النُّقُود الفِضِّيةِ بسُرعةٍ، فَلَمَحَهُ الْجَزَّارُ.



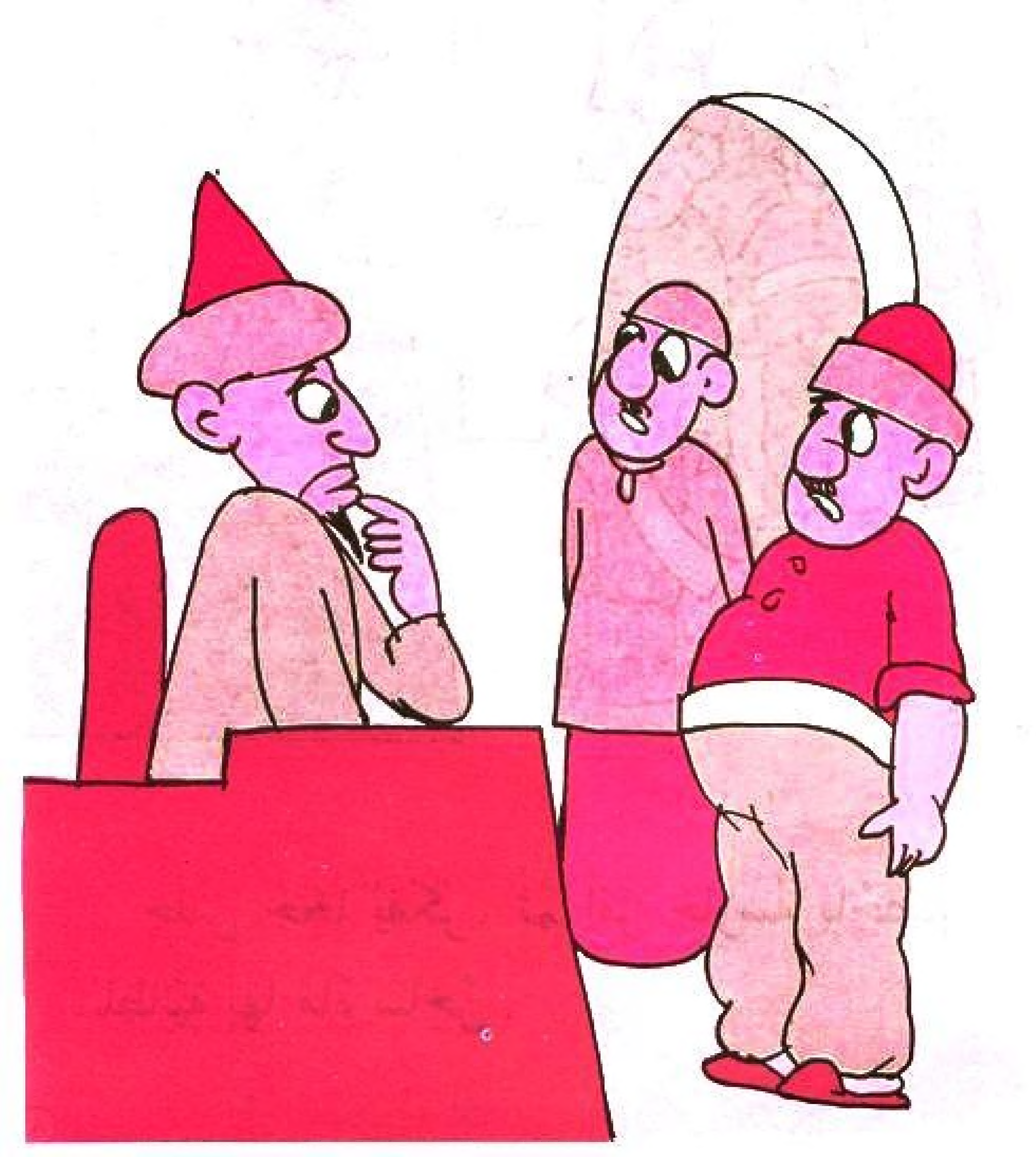


أَمْسَكَ الْجَزَّارُ بِاللِّصِّ الَّذى حَاوَلَ الْفِرارَ وَهُوَ يَصْرُخُ: لِصّ .. لِصّ !!

تَجَمَّعَ الْمَارَّةُ عَلَى صُرَاخِ الْجزَّارِ الَّذِى سَاقَ اللِّصَّ إِلَى قَاضِى الْبَلْدَةِ جُحَا .



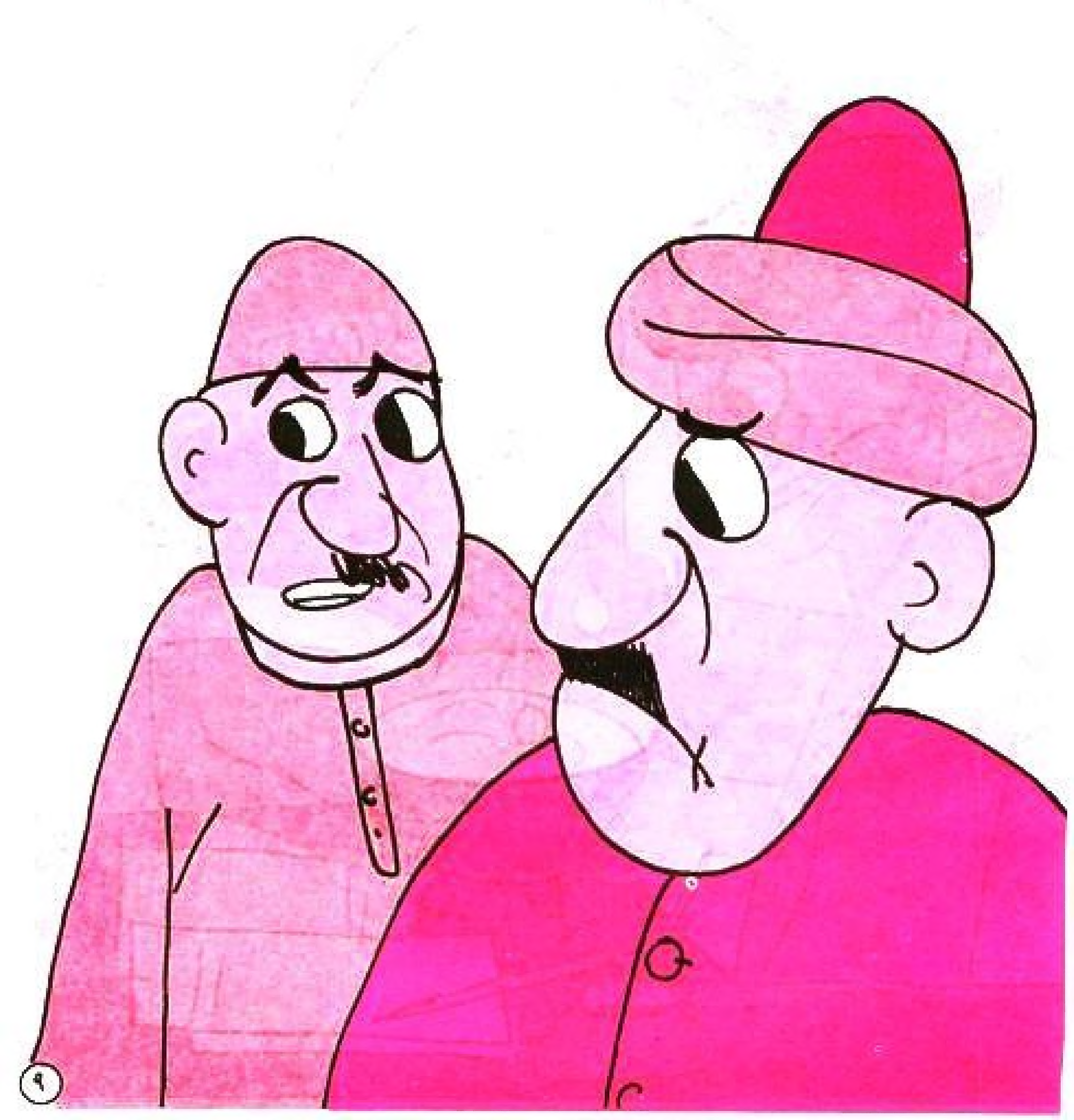
فَلَمَّا عَرَفَ جُحَا حِكَايَتَهُمَا تَحَيَّرَ فِى الْحُكْمِ بَيْنَهُمَا، لأَنَّ اللَّصَّ يُنْكِرُ.





جَلَسَ جُحَا يُفَكِّرُ، ثُمَّ أَمَرَ حَارِسَهُ بِإِحْضَارِ سُلْطَانِيَّةٍ بِهَا مَاءٌ سَاخِنٌ.

تَعَجَّبَ الْجزَّارُ ، وَتَعَجَّبَ اللِّصُّ ، فَمَاذَا تُفِيدُ سُلْطَانِيَّةُ الْمَاءِ السَّاخِنِ فِى الْحُكْمِ ؟!



أَخَذَ جُحَا النُّقُودَ وَوَضَعَهَا فِى سُلْطَانِيَّةِ الْمَاءِ السَّاخِنِ، فَظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ دُهْنٌ.





فَعَرَفَ جُحَا أَنَّ النُّقُودَ تَخُصُّ الْجَزَّارَ ، فَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ وَقَبَضَ عَلَى اللِّصِّ الَّذِى لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ أَمَامَ هَذَا الدَّلِيلِ .

ثُمَّ نَظَرَ جُحَا إِلَى مُتخَاصِمَيْن آخَرَيْن يَنْتَظِرَانِ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ سَبَبِ مَجِيئِهِمَا ، فَقَالَ أَحدُهُمَا :

ـ لَقَدْ سُرِقَتْ حَافِظَتِى وَوَجَدْتُهَا مَعَ هَذَا الرَّجُلِ فِى السُّوقِ .





وَلَكِنَّ الرَّجُلَ الآخَرَ أَنْكَرَ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ حَافِظَتِي .

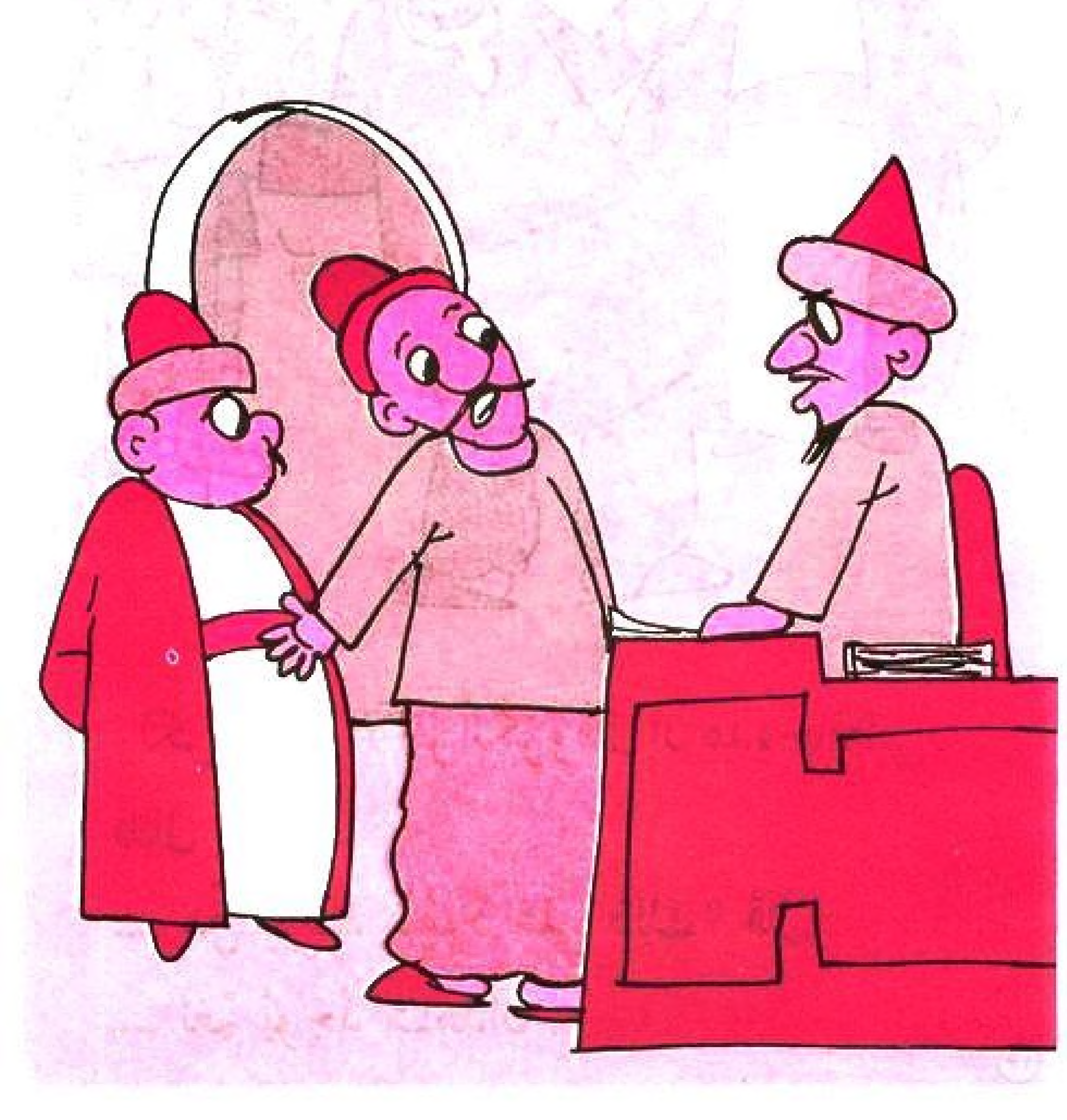
فَقَالَ لَهُ جُحَا :

ـــ هَلْ عِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ :

ـــ نَعَمْ يُوجَدُ شَاهِدَانِ .

فَلَمَّا سَأَلَهُمَا جُحَا عَنِ الْحَقِيقَةِ قَالَا :

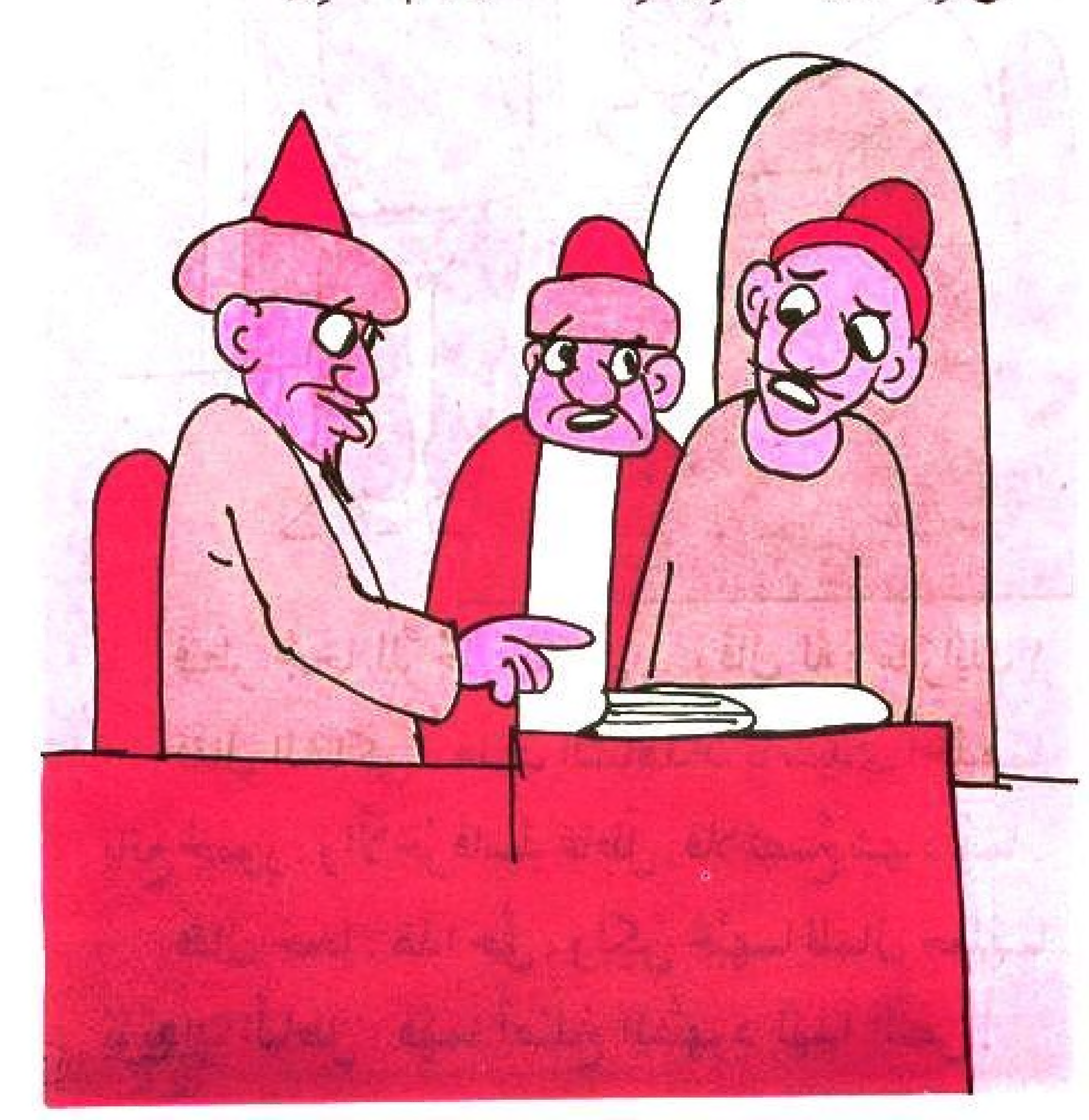
ـ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِى يَدَّعِى أَنَّهَا حَافِظَتُهُ الْمَسْرُوقَةُ مُخْطِئٌ؛ لِأَنَّهَا حَافِظَةُ هَذَا الرَّجُلِ.

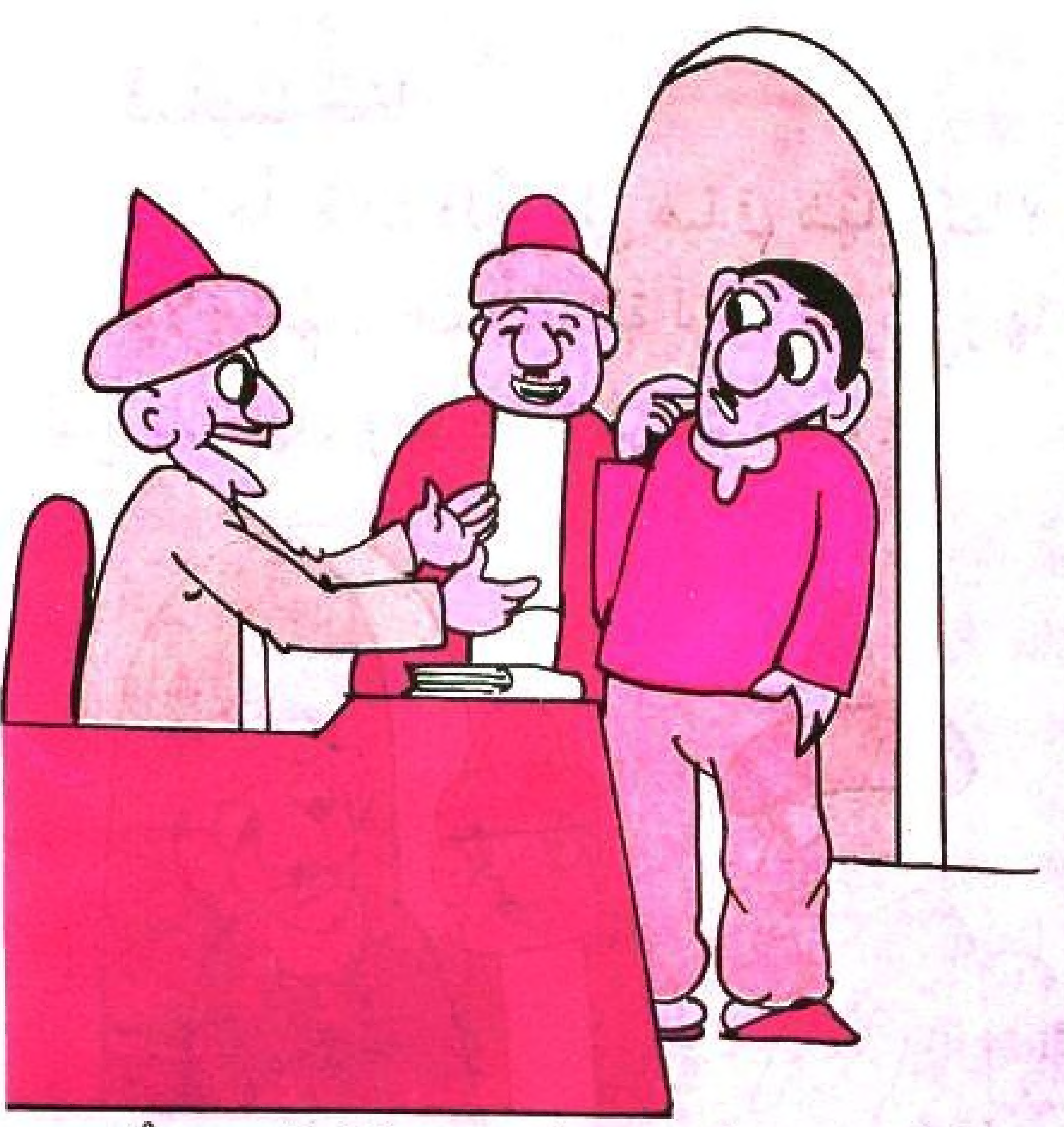


فَسَأَلَهُمَا جُحَا :

ـ وَهَلْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ شَهَادَتِكُمَا ؟

قَالَا : نَعَمْ .. إِنَّ الْحَافِظَةَ لَوْنُهَا أَسْوَدُ ، وَبِهَا قَطْعٌ بِدَاخِلِهَا ، وَبِهَا بِضْعَةُ دَرَاهِمَ ذَهَبِيَّةٍ .





فَنظَرَ جُحَا للرَّجُلِ الشَّاكِى ، وَقَالَ لَهُ : مَا رَأْيُكَ ؟

فَقَالَ الشَّاكِى : هَذَانِ الشَّاهِدَانِ يَا سَيِّدِى أَحَدُهُمَا بَائِعُ خُمُورٍ ، وَالآخَرُ فَاسِدٌ عَاطِلٌ ، فَلَا تَصِحُّ شَهَادَتُهُمَا .

فَقَالَ جُحَا : هَذَا حَقٌّ ، وَلَكِنَّ حُبَّهِمَا للمَالِ جَعَلَهُمَا يُؤَيِّدَانِ الْبَاطِلَ ؛ فَهُمَا أَصْلَحُ الشُّهُودِ لِهَذَا اللِّصِّ .